من تجر بشي، ولا يعرفه واعلم انهما اذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم الخبر على المبتدا
بخلاف ما اذا كان الخبر نكرة فلو قلت المنطلق زيد وزعمت انك قدمت الخبر لم
يجز بل لو ذهبت تقول ذلك لكان المنطلق مبتدا، وزيد خبره لا يقال ان زيدا
تدل على شخص فهو متعين للاسناد اليه فيكون مبتدا تقدم او تأخر والمنطلق
يدل على المعنى النسبي فيتعين للخبرية تقدم ما كان او تأخر لانا لا نجعل المنطلق مبتدا
الا على تاويل الشخص الذي ينطلق ولا نجعل زيدا خبرا الا على التاويل المسمى
بهذا الاسم فكل واحد منهما صالح لان يكون مبتدا، وخبرا فايهما تقدم يكون هو
المبتدا، كما ذكرنا هذا مذهب التبريزي وقد ذكر ابو علي انه يجوز تقديم الخبر ان كانا
معرفتين فانك اذا قلت زيد اخوك ومرادك ان تخبر من يعرف المخاطب
باخوته بانه مسمى بزيد كان اخوك مبتدا، وزيد خبره وان كان مقدما ثم ان الا
خلاف انما هو في موضع الالتباس اعني اذا كان كل واحد منهما صالحا لان يكون
مبتدا، وخبرا واما في غير موضع الالتباس فالتقديم جائز بالاتفاق نحو قوله شعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فههنا لا يلتبس ان المراد
الاخبار عن الابناء الابناء بانهم بمنزلة الابناء لا عن الابناء بانهم بمنزلة
ابناء الابناء. المعنى الكا رافع الفعل المضارع اكثر الكوفيين على ان
الفعل

الفعل المضارع انما يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة وذهب الكسائي الى انه
يرتفع بما صدر به في اوايله من الزوايد الاربع ومذهب اصحابنا ان رافع الفعل
المضارع وقوعه بحيث يصح وقوع الاسماء نحو زيد يكتب ارتفع لانه وقع
موقعا يصح وقوع الاسم اذ لو قلت زيد كاتب كان اسد كلام فعامله
معنوي وهو المعنى الذي ذكرناه وانما وجب ان يعمل الرفع لان الفعل
لقيامه مقام الاسم وقع في اقوى احواله من المشابهة بالاسم فعمل اقوى
الحركات وهو الرفع ثم ان من الواجب ان تعلم انه ليس من شرط صحة
وقوعه موقع الاسم كونه في معناه او قريبا منه كما في زيد يكتب بل
يكفي مجرد وقوعه موقع جنس الاسم لان يقع موقعا يصح وقوع اسم الفاعل
موقعه ولهذا قال لانك تقدر ان تقول في زيد ضارب زيد يضرب فوقع
الفعل موقع الخبر وهو اسم الفاعل مرة وموقع المبتدا اخرى وهو اسم محض
ومما يدل على ان وقوعه موقع اسم الفاعل غير مشروط انك تقول يقوم
الزيدان ويقوم الزيدون ولا يصح وقوع اسم الفاعل هناك نحو قايم الزيدان
وقايم الزيدون لكونه غير معتمد ولكنه ارتفع ههنا لوقوعه ابتداء والابتداء
من مكان صحة وقوع الاسم لا يقال فعلى هذا وجب ان لا يرتفع الفعل في

Copyright © King Saud University